

اللباب في علل البناء والإعراب

باب حبّـَذا .

(حبّـَ) فعل ماض وأصله (حَبِيبٌ) مثل طرف لأنَّ اسم الفاعل منه حبيب وهو لازم فأمَّـَ (حَبِيبَتُ الرجل) فهو فعلت مثل ضرب واختلفوا فيها على ثلاثة أقوال أَدَّها أنَّه غير مركَّب وفاعله (ذا) والاسم المرتفع بعده كالمرتفع بعد فاعل (نعم) فى الوجهين إلاَّـَ أنَّـَ لا يجوز تقديمه هنا على حبّـَذا لأنَّ حبّـَذا صارت كالحرف المثبت لمعنى فغيره فيكون له صدر الكلام وهذا هو الأصل والقول الثانى أنَّـَ (حبّـَ) رُكَّـَبتْ مع (ذا) وصارا فى تقدير اسم مرفوع بالابتداء و (زيدٌ) خبره وتقدير المقرَّب إلى القلب زيدٌ واحتجَّـَ عليك بذلك بِرَحُـُسنِ ندائه كقولهم 25 - .

(يا حبّـَذا حبلُ الرِيَّـَـانِ من جبلٌ ...) 26 - .

(يا حبّـَذا القمراء ...) .

189 - وكقولهم (ما أحبيذه) فصغروه تصغير المفرد وبأنَّـَ لم يُثَنِّـَ ولم يجمع ولم يؤنَّـَ وبأنَّـَ لا يحذف ويضم فى الفعل كما فُعِل فى (نعم) وهذه الأوجه لا يعتمد عليها لأنَّ المنادى محذوف تقديره (يا قوم) كما قالوا 27 - .

(ألا يا اسلمي ...) فأدخلوها على الفعل وأمَّـَ المنع من تنثيته وجمعه فلمَّا يذكر من بعدُ وأمَّـَ قولهم ما أحبيذه ! فمن الشذوذ الذى لا يُستدلُّ به على أصل الثالث أنَّـَ جعل التركيب كالفعل وارتفع زيد به .

فصل .

وإنَّـَ ما لم يُثَنِّـَ ولم يجمع كما فُعِل فى فاعل (نعم) لتركيبه عند من يرى التركيب ومن لم يره ففيه وجهان